

## الفريق الدولي لدعم الإنتخابات – ورقة عمل 8 ب: خلاصة الخيارات الواقعية

1. **المقدمة:** قانون السلطات الإقليمية الذي تم اعتماده في 13 شباط (فبراير) 2008 يتطلب المصادقة - خلال 90 يوما - على قانون انتخابي لإجراء الانتخابات الإقليمية. ظهرت مطالب متزايدة بعد انتخابات عام 2005 لتغيير بعض خصائص نظام "التمثيل النسبي / القائمة المغلقة" الانتخابي المتبع في هذه الانتخابات. عقد الفريق الدولي لدعم الإنتخابات سلسلة من اللقاءات مع السياسيين العراقيين، وممثلي المجتمعات المدنية، وخبراء انتخابيين، من أجل إيجاد توازن بين الرغبة في التغيير من جهة وبين القيود الفنية والزمنية المرتبطة بإجراء الانتخابات الإقليمية خلال فترة لا تتعدى الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 2008. في هذا السياق من المهم الإشارة إلى أن معظم تخطيط المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات مبني على الافتراض أن نماذج انتخابات عام 2005 سيبقى هو نفسه. إن أي تغييرات جذرية في هذه المرحلة سيكون لها تأثير على الموعد النهائي المحدد للانتخابات في 1 تشرين الأول (أكتوبر). إن العبارات والمصطلحات الفنية المستخدمة في هذه الوثيقة قد تم شرحها في التفصيل في أوراق الحقائق الخاصة بالفريق الدولي لدعم الإنتخابات وفي الوثائق الأخرى.

### 2. تقييم الخيارات الواقعية مبني على المعايير التالية:

- ينبغي على النظام الانتخابي أن يكون مقبولا من قبل معظم المجموعات السياسية والاجتماعية؛
- يجب أن يكون عمليا من الناحية الفنية ويمكن تطبيقه ضمن المهلة المحددة حاليا؛
- يجب أن يكون سهل الفهم من قبل الناخبين والأحزاب السياسية؛
- ينبغي أن يكون شاملا للجميع ويؤمن خيارات تمثيل النساء والأقليات؛ و
- يجب أن يكون ضامنا للتمثيل (أي ينبغي أن يعكس إرادة الناخبين، والمجالس المنتخبة يجب أن تعكس تكوين المجتمع)

### 3. نظام التمثيل:

- **الخيارات:** الأنظمة الانتخابية قد تكون إما
  - أ. أكثرية؛
  - ب. تمثيل نسبي؛ أو
  - ج. مختلطة.
- **التقييم:** عبرت معظم المجموعات السياسية عن دعمها لنظام التمثيل النسبي
- **الخيار الواقعي:** التمثيل النسبي

4. **وحدة التمثيل:** هناك طلب لاعتماد الوحدات الصغيرة للتمثيل على مستوى الدائرة المحلية لضمان العلاقة الوثيقة جغرافيا بين أعضاء المجلس المنتخبين والناخبين. كما شدد العديد من المتحاورين على عدم وجود بيانات سكانية في العراق يمكن التعويل عليها، ومن غير الواقعي أن نتوقع أن تحصل عملية تسجيل الناخبين بشكل كامل. لذا سوف تبني قوائم الناخبين الأولية على خلاصات أو مقتطفات من بيانات نظام التوزيع العام، مع إفساح المجال لعمليات الإضافة، الحذف، والتدقيق / التعديل.

- **الخيارات:**
  - أ. الإقليم؛ أو
  - ب. الدوائر المحلية / المديریات.
- **التقييم:** المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والفريق الدولي لدعم الانتخابات توصلنا إلى الاستنتاج أن برنامج نظام التوزيع العام لا يمكن التعويل عليه في المستويات الأدنى من مستوى المحافظة. إن اعتماد الدائرة المحلية قد يؤدي إلى مشاكل عملياتية أساسية، ما قد يؤدي إلى عدم التمكن من التقيد بموعد الاقتراع والى جعل الحفاظ على الجداول الزمنية المحددة أمرا صعبا. كما أن هناك مسائل أخرى مرتبطة بالعديد من حدود الدوائر المتنازع عليها. أخيرا، تؤدي الدوائر الصغيرة إلى جعل عملية الاقتراع الغيابي للنازحين أمرا غير عملي بتاتا.
- **الخيار الواقعي:** إن الخيار العملي الأكثر لهذه الانتخابات، من الناخيتين السياسية والعملية، هو اعتبار الأقاليم الحالية دوائر انتخابية.

## 5. تركيبة ورقة الاقتراع أولا:

- **الخيارات:**
  - أ. القائمة "المغلقة" (المركزة على الحزب)
  - ب. القائمة "المفتوحة" (المركزة على المرشح)
- **التقييم:** من الناحية الفنية، يمكن إجراء انتخابات القائمة "المغلقة" أو القائمة "المفتوحة" ضمن المهلة الزمنية المحددة. إدارة انتخابات القائمة "المغلقة" أسهل على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بالرغم من وجود دعم سياسي واسع لانتخابات القائمة "المفتوحة". يمكن وجود مرشحين مستقلين في كلا النظامين.
- **الخيار الواقعي:** القائمة "المفتوحة".

## ثانيا: في حال قرر مجلس النواب التحول إلى صيغة القائمة "المفتوحة"

- **الخيارات:**
  - أ. لكل ناخب أن يختار مرشحا واحدا
  - ب. لكل ناخب أن يختار أكثر من مرشح واحد
- **التقييم:** تفضل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بالإضافة إلى معظم المجموعات السياسية، خيار المرشح الواحد لكل ناخب. إذ أن خيار تعدد المرشحين لكل ناخب قد يعقد الأمور للناخبين وللإدارة الانتخابية.
- **الخيار الواقعي:** خيار المرشح الواحد لكل ناخب.

## ثالثا: في حال قرر مجلس النواب على خيار المرشح الواحد لكل ناخب

- **الخيارات:**
  - أ. التمثيل النسبي / القائمة "المفتوحة" المحدودة: يختار الناخب مرشحا واحدا من قائمة الحزب؛ تحصل الأحزاب على المقاعد بنسبة حصتها من مجموع أصوات مرشحيها؛ المرشحون الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات في كل حزب يفوزون بالمقاعد التي نالها الحزب.

- ب. الصوت الواحد غير القابل للتحويل: يختار الناخب مرشحا واحدا. لا يتم جمع أصوات المرشحين للحزب. المرشحون الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات يفوزون بالمقاعد.
- ج. النظام المختلط: شبيه بالخيار (أ) غير أن الناخب يشير إلى الحزب الذي اختاره ثم يمكنه الاقتراع لمرشح واحد من ضمن قائمة هذا الحزب.
- **التقييم:** يؤدي نظام الصوت الواحد غير القابل للتحويل إلى نتائج غير متناسبة بتاتا، وإلى إنشقاقات ضمن الأحزاب السياسية، وقد يؤدي إلى خلل في أداء المجالس. أما النظام المختلط فقد يحتاج إلى حملة معقدة أكثر لتثقيف الناخبين.
- **الخيار الواقعي:** التمثيل النسبي / القائمة "المفتوحة" المحدودة أو النظام المختلط.

## 6. التمثيل النسائي

- **الخيارات:**
  - أ. كوتا لتمثيل النساء في مجالس الأقاليم كلها
  - ب. إلزام تضمين كافة قوائم الأحزاب أسماء مرشحات
  - ج. الخاسرات الحاصلات على أكبر عدد من الأصوات
- **التقييم:** تؤيد جميع الأحزاب إشتمال القانون الانتخابي الجديد على كوتا للتمثيل النسائي في مجالس الأقاليم كافة.
- **الخيار الواقعي:** إذا اعتمد مجلس النواب نظام القائمة "المغلقة"، يمكن ضمان نسبة 25% من التمثيل النسائي عبر إلزام وجود اسم مرشحة واحدة على الأقل من بين كل ثلاثة مرشحين على القائمة. يجب تطبيق هذا الشرط أيضا في حال قرر مجلس النواب المباشرة بنظام القائمة "المفتوحة". وبالتالي يمكن التوصل إلى الكوتا المطلوبة من خلال إبدال المرشح الذي نال أدنى نسبة من الأصوات في كل مجلس إقليمي بالمرشحة الخاسرة التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات إلى أن يتم التوصل إلى الكوتا المطلوبة.

## 7. تمثيل الأقليات

- **الخيارات:**
  - أ. مقاعد محجوزة
  - ب. إزالة الحد الأدنى من الأصوات للتأهل
  - ج. الخياران معا
- **التقييم:** عبرت الأحزاب كافة عن دعمها لآليات تسهيل انتخاب الأقليات إلى المجالس الإقليمية. إن خيار المقاعد المحجوزة يتطلب من مجلس النواب أن يحدد عدد هذه المقاعد التي تحجز للأقليات، وفي أية مجالس، ومن هم المخولون بالتنافس والاقتراع لها. أما إزالة الحد الأدنى من الأصوات فيتطلب من القانون الانتخابي أن يوضح أن الأحزاب التي تمثل الأقليات يمكنها أن تفوز بالمقاعد من دون الحصول على أي حد أدنى من الأصوات كما ينطبق على الأحزاب الأخرى.
- **الخيار الواقعي:** الخيارات الثلاثة كلها واقعية.

## 8. النازحون داخل البلاد

- **الخيارات:**

- أ. يقترح النازحون لمكان إقامتهم الأصلية  
ب. يقترح النازحون لمكان إقامتهم الحالية  
ج. يختار النازحون المكان الذي يريدون الاقتراع له
- **التقييم:** تدعم الأحزاب كافة إيجاد توازن بين تسهيل مشاركة النازحين وتفادي التلاعب في إصواتهم. كان هناك خوف من "استخدام" النازحين لإحداث تغيير ديموغرافي والتأثير على نتائج الانتخابات في حال تم السماح لهم بالاقتراع لأماكن نزوحهم الحالية.
- **الخيار الواقعي:** يعطى النازحون الخيار للاقتراع لأماكن إقامتهم الأصلية، مع تسهيل المفوضية لهذا من خلال تدابير خاصة لتسجيل الناخبين النازحين ولاقتراعهم.

بغداد، نيسان (أبريل) 2008